Vol.4. No.2, Jan, 2017 ISSN: 2090-5890

# التربية الذاتية وعلاقتها بالتميز المهني

## " دراسة تحليلية لحياة بعض المتميزين مهنياً "

أ.د. حسن محمد حسان

أ.د. محمد إبراهيم عطوة مجاهد

أ / حسين حسن حسن عسكر

**الملخـــص :**

*تعد التربية أساس النهضة والتقدم، فالتربية تُصلح الفرد والمجتمع، وهي ناقل الثقافة ووعاء القيم؛ لذا انصرفت العناية إليها خاصة في ظل المتغيرات المعاصرة التي ينبغي أن تواكبها التربية من انفجار معرفي وتقدم هائل في التكنولوجيا مما جعل من العالم قرية صغيرة، ومن ثم فقد طُرح عدد من المفاهيم الحديثة للتربية منها: التربية للمستقبل، والتربية من أجل السلام، والتربية الدولية، ومن هذه المفاهيم: التربية الذاتية.*

*ولقد قسم العلماء التربيةَ إلى: تربية نظامية، وغير نظامية، والأولى هي التي تتم في المؤسسات التعليمية كالمدرسة والجامعة، أما الثانية فهي التي تتحقق من خلال المؤسسات غير الرسمية كالأسرة والمجتمع والإعلام وغيرها، كما تنقسم التربية إلى تربية غيرية.*

***وتمثلت أهمية الدراسة في:.***

*نظراً للتزايد العلمي المتنامي والتحديث المستمر في أنماط وسبل المعرفة، وعلى الرغم من الاتفاق الكبير بين رجال التربية على أنه من أهم أهداف التربية هو إعداد الفرد ليواصل تعليم نفسه بنفسه ولا يتقيد بالتعليم النظامي فقط، لذا ينبغي علينا أن نغير طريقة التربية لنتحول إلى التربية الذاتية القائمة على العلم والمعرفة الجيدة والتي تتطلب معلماً مستوعباً لأصول التربية الذاتية عاملاً على نقلها لطلابه حتى يواصلوا حمل مشعل العلم والحضارة في رقي وازدهار مستمدين من سير المتميزين مهنياً مشعلاً يضيئ لهم الطريق، ومن ثم تكمن أهمية البحث الحالي.*

*وقد تمكن الباحث " في حدود علمه " من التوصل للنتائج التالية وما انبثق عنها من توصيات.*

*في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن أن يوصي الباحث بـــضرورة الاهتمام بمؤسسات التنشئة الأولية خاصة (الأسرة – المدرسة ) في غرس التربية الذاتية في تنشئة الأبناء، الأسرة ، المدرسة ، تشمل المدرسة (المعلم – المنهج والمقرر الدراسي – الطرق التدريسية ) وسيتم عرض التوصيات على الشكل التالي؛ المعلم يجب أن يكون المعلم قدوة صالحة ونموذجاً صالحاً للاقتداء به أمام الطلاب في سلوكه ومظهره وعلمه وتعاملاته الجانبية بل وفي حبه لطلابه ، ومدى انتماء المعلم أولاً لبلاده وحبه لهذه البلاد ورغبته لتقديم جيلاً يحمل مشعل العلم ويرتقي بالأمة ، كما يجب أن يتمتع بالصبر على أخطاء وتصرفات الطلاب حتى يعبر بهم إلى شاطئ الامان .*

**Abstract**

**The Aim of the Study:** This study aims at presenting some of the recommendations to improve the prisoners' educational services according to local jurisprudence and international regulations in the light of the international experiences.

**Problem of the Study :** The problem of the study will be clarified in the following questions:

1) What is the conceptual and historical frame of educating the prisoners?
2) What are the educational facilities that could be presented to the prisoners?
3) In what way can we improve the educational facilities to the prisoners as part of their human rights in the light of local jurisprudence and international regulations and experiences?

**Procedures of the Study:** To achieve the study goals and to answer its enquiries, the researcher has done a theoretical study on the education of student prisoners in the form of a field study in the prisons of Dakahlia Governorate where 790 questionnaires have been distributed on the research sample (620 questionnaire for the prisoners before university level, 170 questionnaire for prisoners at universal level ). This number represents more than 10% of the actual number of the prisoners in the aforementioned prisons.

## مقدمة البحث وتساؤلاته :

تعد التربية أساس النهضة والتقدم، فالتربية تُصلح الفرد والمجتمع، وهي ناقل الثقافة ووعاء القيم؛ لذا انصرفت العناية إليها ،ومن ثم فقد طُرح عدد من المفاهيم الحديثة للتربية منها: التربية للمستقبل، والتربية من أجل السلام، والتربية الدولية، ومن هذه المفاهيم أيضا: التربية الذاتية.

" فالتربية الذاتية ينبغي أن تستمر وتتطور لتساير الانفجار المعرفي والتكنولوجي الهائل في المجتمع (محمد صديق، ١٩٩٥، ص ٥٦) ، وباستعراض حياة بعض المتميزين مهنيا من أمثال " أبو حنيفة ، والعقاد ، وطه حسين " نجد فى حياتهم نموذجا متجسدا للتربية الذاتية .

والمتصفح لحياة هؤلاء المتفوقين مهنياً، والمعتمدين على تربية ذاتهم بذاتهم، من أمثال: عباس محمود العقاد، ومحمد متولي الشعراوي، وعائشة عبد الرحمن، وابن النفيس، ومحمد عمارة، وزكي نجيب محمود، وغيرهم، يجد أن من هؤلاء من لم يلتحق بمدرسة أو جامعة، ومنهم من أجاد وربى ذاته بعد الدراسة فتميز، ومن ثم فالقاسم المشترك بين كل هؤلاء هو التربية الذاتية من خلال المثابرة وتحمل المشاق في سبيل نبل الغاية.

فالواقع المجتمعي المعاصر يشير إلى قلة فرص ظهور النوابغ والمتميزين بما كان عليه الحال في الماضي، على الرغم من الأعداد الهائلة للمتعلمين، وقد يعزى ذلك إلى ضعف التربية الذاتية ، مما دعى إلى التفكير في دراسة حياة بعض المتميزين مهنياً مثل (أبو حنيفة النعمان- عباس محمود العقاد - طه حسين) (عطوة . العابدين، ١٩٩٩،٣) ، وعليه نشأت فكرة البحث الحالى والذى يمكن صياغة مشكلته فى التساؤل الرئيس التالى :

إلى أي مدي تسهم التربية الذاتية في حياة المتميزين مهنياً ونبوغهم الفكري ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي الحاكم للتربية الذاتية ؟

٢- ما ما طبيعة العلاقة بين التربية الذاتية والتميز المهنى ؟

٣- ما الدروس المستفادة من الدراسة التحليلية لحياة بعض المتميزين مهنياً ؟

٤- ما التصور المقترح لتوظيف التربية الذاتية في تحقيق التميز المهني ؟

## أهداف البحث

تمثل الهدف الرئيس للبحث الحالي في محاولة التوصل لتصور مقترح لكفيفة التربية الذاتية فى تحقيق التميز المهني.

## أهمية البحث

وتكمن أهمية البحث الحالي في الاعتبارات التالية:

١- أنه يستجيب لمتطلبات العصر، والتي تؤكد ضرورة الأخذ بالتربية بالذاتية.

٢- حاجة الواقع التربوي الراهن لمن ينهض به فكراً وعملاً، لمواكبة عصر ما بعد الحداثة والنهضة.

٣- قلة الدراسات – على حسب علم الباحث – التي تناولت دراسة التربية الذاتية عند المتميزين مهنيا.

٤- تنوع المستفيدين من هذا البحث ومنهم: المراكز البحثية والتربوية.، المسؤولون عن التعليم في مصر، لوضع برامج تعتمد في تفعيلها على التربية الذاتية مع استجلاء الواقع الحالي للتعليم للنهوض به.

٥- جميع فئات المجتمع ( مثقفين، مفكرين، معلمين، أولياء الأمور و الطلاب وغيرهم ).

## منهج البحث

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى نظرا لمناسبته لطبيعة البحث.

## حدود البحث

تم دراسة التربية الذاتية من خلال دراسة السير الذاتية للشخصيات التالية:

[ أبو حنيفة النعمان .والكاتب عباس محمود العقاد. و الأديب طه حسين .]

## مبررات اختيار هذه الشخصيات

١- لم تنل هذه الشخصيات المختارة قسطاً وافراً من التعليم النظامي وكونوا ثقافتهم بأنفسهم من خلال كثرة القراءة و الاطلاع .

٢- تعد التربية الذاتية الركيزة الأولى و صاحبة الدور البارز لما وصلوا إليه من مكانة رفيعة وسط أقرانهم .

٣- العطاء المتميز و الابداعات الملموسة لهم و التي استفاد منها المجتمع .

٤- التنوع في الاختيار – قدر المتاح – لتنوع مجالات المعرفة التي تميزوا فيها فمنهم من تفوق في مجال الفقه و منهم من تفوق في مجال الحديث ومنهم من تميز في مجال اللغة و الأدب .

٥- اختلاف البيئات التي عاشوا فيها وتباعد الأزمنة وتباينها ، حتى لا يفهم أن التميز ظاهرة مقصورة على زمن محدد وبيئة معينة .

٦- تغلب الشخصيات المختارة على المعوقات التي قابلتهم في حياتهم ، و مواصلة التربية الذاتية

٧- اعتماد كل منهم كل منهم على أسس ومبادئ التربية الذاتية من الكتاب و السنة و المتمثلة في " الحرية – المسؤولية و الجزاء – الاهتمام بالغير "

## مصطلحات البحث

### التربية الذاتية self education

يعرف البحث الحالي التربية الذاتية بأنها " الجهود المستمرة التي يبذلها المتعلم ليغير من حالته المعرفية و المهارية وينمي قدراته بما يحقق له المزيد من التجديد و الارتقاء الذاتي ،ويكتسب خبرات لم تكسب له بشكل منظم أوعن طريق وسائل تربوية و تعليمية مقصودة أو غير مقصودة" مستفيداً في ذلك من التقدم التكنولوجي المتاح".

### التميز المهني professional Distinguished

يعرف البحث الحالي التمييز المهني على أنه:" الارتقاء وإتقان المهارات المكتسبة و تنمية ما لديه من مواهب فطرية والتي تجعل صاحبها متفرداً ومختلفاً عن أقرانه" .

## الدراسات السابقة

## أولاً : الدراسات العربية

**١- دراسة : عطوة ، وزين (١٩٩٩)**

بعنوان: "التربية الذاتية وعلاقتها بالإبداع ، دراسة تحليلية لحياة بعض المبدعين"

### استهدفت الدراسة :

- التعريف بماهية التربية الذاتية والإبداع، ثم التنظير للعلاقة بينهما، ومحاولة إخضاع هذه العلاقة للتحليل .
- دراسة السير الشخصية لبعض المبدعين.
- إثارة فكر التربويين المعاصرين للكشف عن جوانب الإبداع و المبدعين.
- المنهج المستخدم : الوصفي وأداة دراسة الحالة.

**وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :**

- أوضحت الدراسة بأن التربية الذاتية تمثل عاملاً مشتركاً في تحقيق هذه الانجازات والابداعات والتي حققها هؤلاء المبدعون( عينة البحث ) على الرغم من اختلاف شخصياتهم وبيئاتهم وتباعد أزمانهم.
- هناك جملة من المبادئ مشتركة فيما بينهم مثل( قوة الإرادة و الصبر والمثابرة – التعود على القراءة و الاطلاع– السفر من أجل العلم – المبادئ و القيم – تعلم اللغات– التفرد وإثبات الذات– التعليم النظامي ليس هو الوسيلة الوحيدة للتعليم ).

**٢- دراسة: يلجن (٢٠٠٤)**

بعنوان: "التربية الذاتية القيادية النموذجية ومضاعفة الإنتاجية"

**استهدفت الدراسة :**

التعرف على أقسام التربية الذاتية وأنواعها من حيث التربية النظامية وغير النظامية، معرفة الأساليب الخاصة بهذه التربية الذاتية.

- بناء الكبار، والصغار ويدخل في ذلك الآباء وأولياء الأمور و المعلمون و المربون ،ويتم ذلك في الأسرة ثم في المدارس و الجامعات.

**وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:**

- ظهور أهمية التربية الذاتية في بناء الشخصية المسلمة وفق الأساليب الخاصة.
- ظهور أهم أساليب تنمية المهارات و الكفاءات الشخصية أو الذاتية وظهور أساليب إزالة التعاسة و الشقاء النفسي وطرق صناعة السعادة وأهمية تحقيق السعادة في حياة الإنسان.
- ظهور أساليب التربية الذاتية القيادية والطرق الموصلة إلى القمة في الإدارة بالذات، وكذلك أساليب تزكية النفس وتطهيرها، وظهور الأساليب الناجحة للتصالح والإصلاح بين النفس والغير ، وكذلك الحفاظ على الطاقة الحيوية والانتاجية مدى الحياة، وظهور ملذات للتربية الذاتية، وتدفع حياة المتعلم للأمام.

**٣- دراسة: عبد العاطي (٢٠٠٩)**

بعنوان: "التربية الذاتية بين النظرية و التطبيق "

استهدفت الدراسة: محاولة إرشاد كل من يرغب في صياغة شخصيته و تربية ذاته وفق ما يرغب وما يريد من خلال تحليل وسائل التعلم الذاتي، وأبرز تقنيات التعلم، لا سيما تكنولوجيا المعلومات.

- منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

- التعلم الذاتي موجه و مرتبط بتربية الذات.
- الاستدلال على التعلم الذاتي من خلال مظاهر السلوك أو الأداء الذي يدعمه التعزيز، و أن الذات تعني إدراك الفرد لميوله.
- إن قدرة المرء على تربية ذاته تظهر من خلال المستوى المهني في تبوئه مكانة متميزة ومختلفة عن تلك المكانة التي شغلها أقرانه من الذين خاضوا نفس الظروف.، كمت اتسمت شخصيات الدراسة بالواقعية والتحدي لظروف المعيشة ، والطموح.

**٤ -.دراسة : الأهدل ( ٢٠١٢ )**

بعنوان:" التربية الذاتية من الكتاب و السنة"

- استهدفت الدراسة: التعرف على مفهوم التربية الذاتية من الكتاب و السنة ومكانة الإنسان في التصور الإسلامي من حيث النشأة و الغاية و المصير ثم عرض أبرز مبادئ التربية الذاتية من الحرية و مسؤوليته و الجزاء والثاني يتضمن المعاملات من التحلي بالأخلاق الإسلامية واتخاذ القدوة والحوار والعزلة والمخالطة والثالث يتضمن استغلال الوقت من العادة وملء الفراغ
- وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :-تحديد مكانة الإنسان في التصور الإسلامي، وأساليب التربية الذاتية وهي ( العبادة – المحاسبة – تقوى الله – المعاملات الإسلامية – القدو – الحوار– العزلة و المخالطة– حسن استغلال وقت الفراغ ) وأثرها في تنشئة الإنسان المعتمد على ذاته.

## ثانياً الدراسات الأجنبية

**١- دراسة : استفن [ ٢٠٠٦ ] ( Stephen,2006)**

بعنوان:" أثر التربية الذاتية في استخدام الكبار للحاسب الآلي و الإنترنت "

استهدفت الدراسة: التعرف على أثر استخدام تقنية المعلومات والحاسب الآلي ،فهما يدعمان فرصة التعلم وهذه التقنية منتشرة بين الناضجين.

- وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:- وجد أن معظم الشباب البالغين يستخدمون الحاسب و(النت) من أجل تعزيز التعلم الذاتي وظهر ذلك في نشاطهم ودافعيتهم للتعلم. تُرك الناس يستخدمون قواعد سابقة التجهيز وقواعد موجودة فعلياً لنشر التعلم

الغير رسمي وتعزيز دور التعلم النشط باستخدام التقنية الحديثة بالتعلم الذاتي.

**٢- دراسة : جيبونز و فيليبس [٢٠١٣] ( Gibbons (Maurice, 2013**

بعنوان: "مساعدة الطلاب على حل مشكلات التربية الذاتية ".

**استهدفت الدراسة :**

- وضع الطالب في إطار جديد ليحدد الأهداف التعليمية والمحتوى الذي يدرسه وينفذه و يقيمه.
- معالجة الصراع الداخل الذي ينشأ عند الطلبة في حالة عدم تخطيط الطلاب لتعليم موجه لأنفسهم.، وكيف نقيم التعليم الموجه ذاتياً .

**وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :**

- وجد أن الطالب يجلس مع والديه ومدرسيه لتخطيط أهدافه و كيفية تحقيقها ثم في الاجتماع التالي يقييم ذلك.- معرفتنا بحالة الطالب وبيئته التعليمية الروتينية يساعد على ايجاد استراتيجية تساعد الطالب في العمل بنظام تعلم ذاتي بأنفسهم.
- الطالب في برامج التعلم الذاتي يبذل مجهود أكثر، ويختار علمه وينجزه ولذا يختار ما يتفق وقدرته على الإنجاز.
- ويظهر الدور التوجيهي للمعلم عند مصادفة الطالب لمشكلة أو معوق.

**٣- دراسة : والتر سكوت [٢٠١٣]( Scott,2013 ) Walter**

بعنوان:"التربية الذاتية بدون المدربين"

استهدفت الدراسة :- الإجابة عن السؤال التالي:

١-هل من الممكن للإنسان أن يربي نفسه دون مساعدة أو دعم من الآخرين؟ وكيف ذلك؟

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

١- عندما نتعلم فن التربية الذاتية نجد فرصة النجاح وراء أحلامنا غير معتمدة على الآخرين.

٢-الاعتماد على الذات لتطوير المهارات هي مهارة قوية في حد ذاتها، وكان الشعب في الماضي يتعلم تعليما ذاتيا، وذلك باستخدام المشاريع كأداة لتعليمهم.

٣- ومن المتميزين من لم يذهب إلى المدرسة في حين أن آخرين لم يتجاوز تعليمه المدرسة الثانوية. إلا أن أفكار هؤلاء الناس غيرت مجرى العالم. ، فالتعلم الذاتي نموذج مرغوب ومقبول كنموذج مثالي للتعلم.

## التعقيب على الدراسات السابقة وما ينفرد به البحث الحالي:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في التربية الذاتية، والتعلم الذاتي يتوصل الباحث إلى ما يلي:

١- أكدت الدراسات السابقة على أهمية التربية الذاتية وأثر الرقابة الذاتية وتحمل المسؤولية في الحد من الانحراف وتوجيه النشئ للطريق الصحيح، وخلق جيل يعتمد على نفسه في اكتساب المعرفة.

٢- تحتاج التربية الذاتية دائماً إلى التوجيه والإرشاد وتشرب مبادئ القدوة الصالحة وهذا ما ستوليه الدراسة الحالية اهتمامها.

٣- ركزت الدراسات السابقة على قيمة استغلال قدرات ومكتسبات الفرد للانطلاق نحو التربية الذاتية.

٤- ايجابية التربية الذاتية على الفرد و المجتمع من خلال إبراز ذلك لسعادة الدارين.

٥- يسعى البحث الحالي للاستفادة من الوسائل المعينة من تقدم تكنولوجي و مستحدثات العصر في تعميق التعلم الذاتي الذي يعد جزءً من التربية الذاتية.

٥- يحاول البحث الحالي تقديم صيغة مقترحة تواكب العصر عن التربية الذاتية ومدى ضرورتها ليستفيد منها كل من يتصدى للتعليم من معلم و متعلم وإدارة.

## إجراءات البحث :

**تمت معالجة البحث الحالى من خلال محورين :**

- المحور الأول : الإطار النظرى .
- المحور الثانى الإطار التحليلى.

## أولا : الإطار النظرى

### تعريف التربية الذاتية :

هناك العديد من التعريفات والمفاهيم للتربية الذاتية ومنها:

- سعي المرء لسد النقص في تكوينه، أو إحداث تغيير للأفضل في هذا التكوين حتى يستشعر الاستقرار النفسي و الطمأنينة العقلية ويحقق ذاته ( عبد العاطي، ٢٠٠٩، ١٥).
- ومنهم من عرفها على أنها:- الجهد الذي يبذله الشاب من خلال أعماله الفردية ، أو من خلال تفاعله مع برامج عامة وجماعية لتربية نفسه ، فالتربية هنا تتمثل في شقين الأول : جهد فردي يبذله المتعلم لنفسه، والثاني : جهده من خلال تفاعله مع برامج عامة .

وببساطة فإن التربية الذاتية أن يربي الفرد نفسه بنفسه رغبة في الوصول إلى الأفضل ، والتربية في النظرة الإسلامية تربية مستمرة ؛لأن المسلم إما عالم أو متعلم ما دام يعيش في هذه الحياة ، فلابد أن يستمر في طلب العلم فالتربية من المهد إلى الحد. ( النقيب. والهنيدي ، ٢٠١٣ ، ٥٠).

- ومنهم من عرَفها" بأنها الجهد التربوي الذي يبذله الفرد للارتقاء بشخصيته بجميع جوانبها وأبعادها معتمداً على المجالات والوسائل التي بينها الإسلام المتمثلة في الطاعات والعبادات والمعاملات والسلوكيات و الأنشطة" ( النجار ، ٢٠٠٩، ٧).

### مبادئ وركائز التربية الذاتية

**تتمثل مبادئ وركائز التربية الذاتية في النقاط التالية:**

**أولا: الحرية** :كفل الإسلام مجموعة من الحريات للمسلم منها ( حرية العقيدة والعبادة – الحرية الفكرية – الحرية الملكية – الحرية العلمية ) ويقر الإسلام حرية اعتقاد المسلم فلا يكره أحدا على تبديل عقيدته . (الأهدل ، ٢٠١٢، ٤١).

قال تعالى : ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (سورة البقرة : ٢٥٦ ) .

فالحرية العلمية في التربية الإسلامية تفتح الباب على مصراعيه لتتنوع الخبرات وتتعدد التخصصات (الأهدل ، ٢٠١٢، ٦٣-٦٤).

**ثانيا : المسئولية الفردية :** اقتضت حكمة الله أن يخلق المخلوقات لغاية في الكون ومنها خلق الإنسان المكلف المسئول ولكن أول ما تجنح إليه الذات هو إعلان براءتها ، ورمى الأخطاء على غيرها ، وتظن بذلك أنها في مأمن ، مع أن هذه ال خطورة هي التي تصيبها بشكل قاتل لا تنجو من آثاره ، ولذلك فالشعور بالمسئولية والإحساس بها هو نقطة الانطلاق الصائبة .

وقوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴾ (سورة المدثر : آية ٣٨ ).

فمن علامات الشعور بالمسئولية الفردية ، اهتمام الإنسان بقضايا نفسه أولا ، وتأتى المرحلة الثانية بعد الشعور بالمسئولية الفردية انعاش المسئولية الفردية فهي عملية الممارسة لأعمال كالصلاة . (ماضي ،٢٠١٠، ٦٩ )

**ثالثا : تأثير وتأثر الفرد بالآخرين** :لا يعيش الفرد منفردا عن الآخرين بل يتفاعل في جماعة معهم يتأثر بهم ويؤثر فيهم ويعطيهم من ثقافته ويعطونه ، وهكذا فالدور تبادلي في إحداث الخبرة الضرورية للحياة، فهو كائن اجتماعي.

**رابعا : القيادة الذاتية :** وهى تعنى قدرة الإنسان على التحكم في نفسه وتوجيهها توجيها رشيدا يستطيع به تحقيق أهدافه في الحياة ،ولذا وجب أن يُربى الفرد على حب التعاون والإيثار (هاشم الأهدل ، ٢٠١٢ ، ص ٨٩)

## أساليب التربية الذاتية

### أولا : محاسبة النفس أولاً بأول

ينبغي أن يضع الفرد المحاسبة نصب عينيه استعدادا للسؤال وترقبا لما بعده من أهوال ، والمحاسبة هي ذلك الميزان الدنيوي الذى يستخدمه المرء المسلم لتصحيح مساره وتعديل سلوكه مستضيئا في ذلك بهدى الكتاب والسنة (الأهدل ، ٢٠١٢ ، ١٢٦)

### ثانيا : اتخاذ القدوة الصالحة

تعد القدوة النموذج الذى يهتدى بها الفرد في سلوكه طريق التربية الذاتية.، فقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣ ﴾ (سورة الصف ، ٢ – ٣ )

ومع ذلك لا ينبغي أن تفنى شخصية الفرد فناءا مطلقا وتذوب في شخصية القدوة ، بل يجب التعرف على سيرته وحياته وسلوكياته وتصرفاته ، حتى تعلموا أي قدوة هي .( رضا ، ٢٠١٣، ٢٠٨)

### ثالثا : الحوار والمناقشة

من أهم الأساليب لتحقيق التربية الذاتية أن يعبر كل فرد عما يعن له من تساؤلات وأشياء قد تحيره، فهذا الأسلوب لا يستخفى عنه الإنسان الذى منحه الله القدرة على النطق والتفكير ، مع الالتزام بآداب الحوار و المناقشة ، فقال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ۝٤٣ ﴾ (سورة النحل ، ٤٣)

### رابعا : حسن استثمار وقت الفراغ

يعد الوقت هو منطلق العطاء والإبداع والابتكار في تاريخ الإنسانية الطويل، فوقت العمل مطلب تقتضيه الحياة الاجتماعية لإنتاج الحياة المادية وإعادة إنتاجها ، فإن وقت الفراغ هو منطلق التكوين الذاتي وإعادة إنتاج الحياة الذاتية.

### خامسا : التحفيز وصنع القرار

يعرف التحفيز بأنه حالة جسمية أو نفسية نابعة من التلميذ أو خارجية نابعة من الوسط تستثير فيه السلوك أو العمل وتوجهه إلى غاية معينة ، وإشباع حاجته (الفتى ، محمد. ٢٠٠٢ ، ١٢٣ – ١٣٠) .

وعندما تتولد في النفس القدرة على الدافعية للإنجاز يكن قادراً على اتخاذ القرار المناسب.

## العلاقة بين التميز المهني والتربية الذاتية :

ويعرف التميز المهنى " بأنه تمتع الفرد بقدرات فوق المعدل العادي، والتمتع بالقدرات الإبداعية، وقدرات العمل أو الإنجاز ،ولذا فالفرد المتميز عُرف حسب تعريف مكتب التربية ١٩٧٢ بأنه : " الأفراد المتميزون هم المؤهلون بدرجة عالية، والذين يتميزون بدرجات عالية من الأداء "، وفي تعريف آخر الفرد المتميز بأنه " صاحب الأداء العالي مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في قدرة أو أكثر" ( Available at : http://altamanz33.blogspot.com.eg/2013/02/ )

وقد يتساءل شخص، ما السبب في أن هناك متميزين وآخرين غير متميزين؟! وكذلك هناك أناس ناجحون وآخرون غير ناضجين؟! وهناك من يعيش بطريقة أفضل من غيره وتسع الآفاق لشهرته وغير في تاريخ العلم أو الأدب السياسة أو الفن فهم جميعاً يحققون أحلامهم وأهدافهم في حين أن هناك أناس غير ذلك تتعثر خطاهم في سيرهم فهل هؤلاء الذين تعثروا

وتخلفوا عن الريادة والزعامة والشهرة وما كانوا ليريدوا أن يكونوا متميزين؟! بالطبع كلا .. فما هو الفارق بين الفريقين؟! (الفقي ، ٢٠٠٩، ص ٨ –١٠ )

بالطبع توجد فروق بين المتميزين وغيرهم من غير المتميزين فقد خلق الله جميع البشر متساويين في (الخامات – الوقت – الفكر – الطاقة) .

وبالتالي فإن الشخص المتميز يُحسن استخدام خاماته وأدواته الممنوحة من الله لكل الناس في إطار حُسن التنظيم الذاتي في تربية اعتمد فيها على نفسه أكثر من اعتماده على الآخرين وتخطى كل ومنفر ومبعد عن طريقه؛ ملتزماً بالتربية الذاتية التي جعلها نهج حياته .

## ثانيا الإطار التحليلى

هدف الإطار التحليلى إلى تحليل السير الاذتية لحياة بعض المتميزين وهم :( أبو حنيفة – العقاد – طه حسين)

**١- أبو حنيفة النعمان (٨٠ – ١٥٠هـ )**

المولد والنشأة :اسمه النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه الكوفي ، وقد اختلف في نسبه هل أصل نسبه ، ولد الإمام سنة ٨٠هـ في القرن الأول الهجري فرأى أنس بن مالك ، ورأى تلاميذ " ابن مسعود " رضى الله عنه. (قاسم ، ١٩٩٧ ، ٤ ) .

وقد ساعدت النشأة في الكوفة معقل العلم آنذاك والتي كانت تعج بالعديد من الأجناس المختلفة، وأشع عقله فانكشفت له الآراء المختلفة وبدأ في شبابه يجادل مع المجادلين وينازلهم(أبو زهرة ، ١٩٧٨ ، ١٩ ).

## الصفات الشخصية :

كان الإمام أبو حنيفة مجمعا لصفات الفضل ، ومحور الشمائل المثل رفيعا لخصال الكرم فسمى بالعالم العامل المعلم التاجر الصدوق المحسن الأمين (الشكعة ، ١٩٩١ ، ٧٣) .

علم أبى حنيفة وفضله، ورع أبى حنيفة وتقواه أبو حنيفة يرفض ولاية القضاء ،وفاء أبي حنيفة ، حلم أبى حنيفة وتواضعه فطنة أبى حنيفة وبديهته وثباته ، أناقة أبى حنيفة ومظهره ، كرم وسخاء أبى حنيفة، أبو حنيفة التاجر الصدوق ، و فكاهة أبى حنيفة ( الشكعة ، ١٩٩١ ، ٧٣ – ١١٠)

- **أسفاره من أجل العلم :**

كثرت أسفار أبى حنيفة النعمان إما لتحصيل العلم خالصا عن شيوخه أو للحج وتحصيل العلم أو للتجارة وتحصيل العلم أو هربا من الحكم الجائر ، وفى كل الأحوال استغل كثرة أسفاره للاستزادة من العلم ، فقد بلغت عدد المرات التي حج بها الخمس خمسين حجة ، وفى كل مرة منهم كان يدرس ويتعلم ويعلم ويلتقى بأساتذته مثل عطاء بن أبى رباح والأوزاعي .

كما توجه إلى " البصرة و الكوفة والحجاز والمسجد الحرام " للعلم و التعليم .

**الصعوبات التي قابلها أبو حنيفة النعمان :**

١- تعرضه للمكائد خاصة من الحكام والولاة ، ورفضه أن يكون من رجال الدولة ، مخافة أن يكون لسانا للحاكم ولا يأخذ الحكم لمن يستحق ، فمان كان إلا أن سجن وجلد وعذب حتى مات في السجن .

٢- تضارب الأحوال والإفتاءات من مكان لمكان مما جعله يرجع عن فتاوى في مكان كالعراق عنه في آخر كالمدينة ومكة .، ومحنة خلق القرآن وموقف الإمام منها وكيف استغل الخصوم ذلك .

٣- كثرة الفرق الإسلامية التي عاصرها أبا حنيفة وتناصر كل منها .، و ثراء المال فلم يكن عائقا عن أبى حنيفة رغم أنه كاف لانشغال غيره وترك المال إلا أن ثراء أبى حنيفة استغله لصالح العلم .

**دور الأسرة والتنشئة ورسائل التعلم عند أبى حنيفة النعمان :**

نشأ أبو حنيفة بالكوفة وعاش حياته فيها متعلما ومجادلا ومعلما ، أما عن أبيه فكان يعمل في التجارة وكان من أهل اليسار والغنى.، فانصرف أبو حنيفة من التجارة إلى الفقه بعد حواره مع الشعبي وصار يختلف

على حلقات العلماء على ثلاث أنواع :حلقات [أصول العقيدة – الأحاديث النبوية– الفقه ]

وقد مر أبى حنيفة بالمراحل هذه مسبوقة عليها علم الكلام والجدل ، فورث عن أبيه وأمه حبا لآل البيت (Available : http://www.ar.wikipedia/wiki/ at.)

ولقد نشأ أبو حنيفة النشأة العلمية الرفيعة التي أهلته لكى يتنسم مكانته السامية بين فقهاء المسلمين ، ويتبوأ سدة الإمامة في فترة من الزمان حفلت بعظماء العلماء . (الشكعة ، ١٩٩١ ، ٩) .

كما كون لنفسه قاعدة فكرية التمسها من المعارف العامة ، ثم ما لبث أن اختار أشرف العلوم وأقربها إلى قلبه فمال إلى الفقه واتخذ من كبير فقهاء الكوفة " حماد بن أبى سليمان " شيخا وأستاذا ، هذا فضلا عن مشايخ آخرين كثيرين (الشكعة ، ١٩٩١ ، ١٤) .

ومن ذلك نجد أن أبا حنيفة يختار أساتذته الذين إليهم جلس وعنهم روى وتعلم.( الشكعة ، ١٩٩١ ، ١٥) .

**ركائز التربية الذاتية عند أبى حنيفة النعمان و الدروس المستفادة منها :**

أ – **الحرية** :ويسر الله للإنسان سبل الحياة الكريمة ، ووهبة الحرية ودعاه للاستزادة من العلم ، ومن ثم كانت الإرادة الذاتية للإنسان مكفولة ، وحريته مضمونة والعدوان على الحرية يرفضها الإسلام ويدينها القرآن فتخير أساتذته بكل حرية . (مصطفى الشكعة ، ١٩٩١ ، ص ١٩٢)

ب– **المسئولية الفردية** :وتمثلت المسئولية في كونه أولا تاجرا صالحا يتق الله في عمله يرضى بالربح القليل ولكن يسعد ويرضى ويرضي الآخرين وتحمل المسئولية في سبيل طلب العلم من جد ومثابرة واجتهاد ، بذلك حقق أبو حنيفة النعمان أعلى درجات المسئولية الفردية وعلمها لطلابه ليفرز أكثر من قاض ومعلم ومفتى .

جـ – **القيادة الذاتية** : فمد أبو حنيفة لاستحداث أسلوب التعلم هو أسلوب المناظرات والدخول في حوار علمي يثرى الخبرات وينمى الشخصية ويثرى التربية الذاتية . ظل ثابتا لم ينحاز إلا إلى الصواب والاعتدال فكان بحق الإمام الأعظم نموذجاً للقيادة الذاتية ، فاستحق أن يقال عنه صاحب المجمع العلمي وصاحب ثلاثة أرباع العلم الفقهي .

**٢– عباس محمود العقاد :( ١٨٨٩ – ١٩٦٤م )**

النشأة : ولد العقاد يوم ٢٨ يونيو ١٨٨٩م بمدينة أسوان ، نشأ العقاد في هذه المدينة الساحرة الهادئة البعيدة عن الضوضاء ، وقد ساعد ذلك العقاد مراجعة كل ما يكتب لتخرج هذه الأعمال دلالة على التميز و الإبداع .

وكان العقاد قد نشأة في أسرة تتميز بالجدية والانطواء نوعا ما فنجده يتحدث عن أمه التي انحدرت من سلالة كردية فقال عنها أنه مما ورثته عن أبويها حب الصمت والاعتكاف ، فلم أرى في حياتي امرأة أصبر على الصمت والاعتكاف من والدتي ' وكانت أمه تخاف عليه من الحسد وتصرف عنه نظرة الناس بأن لا تظهر السعادة وكمال اعتدال البيت يوم العيد حتى لا تحسد من قبل الناس . (العقاد ، ٢٠١٤، ٣٤–٣٥ ) .

كما كان والد العقاد مكثرا من قراءة الكتب الدينية ، محدثا دائما عن تجاربه ومصاعب الحياة وقصص العجزة وحكايات الأساطير (العقاد ، ٢٠١٤ ، ٢٨–٢٩ ) .

## العلوم التي درسها :

تعد القراءة هي الهواية الوحيدة عند العقاد وعنما سُئل لماذا هويت القراءة ؟ فقال : لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا ، وحياة واحدة لا تكفى (العقاد ، ٢٠١٤ ، ص ٦٩ ) .

كما استهوت العقاد القراءة في العلوم الزراعية والحشرات والكائنات الحيوانية والنباتية ، بالإضافة إلى تعمقه في إصدار الدواوين الشعرية سواء أكانت

القصائد باللغة العربية أو الأجنبية ومن هنا نجد أن العقاد قد اكتسب المعرفة من خلال الخبر العملية والقراءة الذاتية .،وبذلك يعد العقاد كاتب موسوعي متنوع الإبداع ذاتي التعلم ساهم في تطوير نفسه بنفسه محاولا التغلب على كافة الصعوبات التي اعترضته .

## الصعوبات التي واجهة العقاد :

- عدم إكمال دراسه بعد المرحلة الابتدائية ،وضيق ذات اليد حينما انتقل إلى القاهرة في حى وسكن متواضعين حتى أن الكساء كان يمثل له صعوبة في توفيره (العقاد ، ٢٠١٤ ، ٥٦-٦٠) .
- عدم الاستقرار في عمل ثابت ودخل ثابت فقد ترك الوظيفة ليتفرغ للصحافة والكتابة بها ، (العقاد ، ٢٠١٤ ، ٦١ ) ، كذلك ضعف صحته وتعرضه للموت مع اليأس من الحياة .، واضطراب الحياة الوجدانية لدى العقاد لأنه لم يوفق في حبه ولم يتزوج .
- سجن العقاد ،يروى العقاد تجربته المريرة في السجن بسبب المقالات الثورية التي كان يكتبها ضد الحكومة آنذاك (العقاد ، ٢٠١٤ ،١١٠-١١٣ ).

## وسائل التعلم عند العقاد

١ – الكتب :تعد الكتب هي الوسيلة الوحيدة للثقافة في هذا الوقت ، هذا وقد كان العقاد مطلعا على أحدث الكتب الأوربية بالإضافة إلى الثقافة الشرقية ، ولذا يعد الكتاب المعلم الأول للعقاد وسبيل التعلم الذاتي عنده .

٢ – الإذاعة والتلفزيون : " إن العصر الحاضر عصر ييسر للإنسان وهو جالس في مكانه أن يدرك بالبصر والسمع بلادا واسعة على مدى مئات الفراسخ وألوفها " ( فوزى ، ٢٠٠٩ ، ٦٥).

٣ – العلاقات الاجتماعية :كانت العلاقات الاجتماعية عاملا هاما من عوامل التعلم خاصة في مجال الصحافة والمنتديات والمقاهي الأدبية التي كان العقاد يغشاها (العقاد ، ٢٠١٤ ، ١٧٨ ).

٤– وسائل ذاتية مثل ( التجريب – التمكن المعرفي – تصميم ذاتي لتعلمه ) (فوزى ، ٢٠٠٩ ، ٦٦ ).

فنتج عن ذلك تحقيق العقاد لذاته ومكانته بين المبدعين ، وهكذا نجد أن حياة العقاد كلها من تعلم ذاتي إلى آخر على نسق غير مألوف ، وأكبر دليل على ذلك الإنتاج المعرفي الذى تركه العقاد .

## إنتاج العقاد الفكري والأدبي :

لم يكن هذا الإنتاج الضخم عددا فحسب بل نجد أنه نتج عن عقل منظم ، يتمتع صاحبه بالإحساس العالي فكانت مقالاته تعبيرا عن نبض القراء ، فعزف على الشعور والإحساس يلعب عليها ليعطي كتابته جمالا بارزا .

من مؤلفات العقاد هي :

١– أصدرت دار الهلال " الخلاصة اليومية " أول كتبه سنة ١٩١٢م .
٢– الشذوذ والإنسان الثاني سنة ١٩١٣م .
٣– ساعات بين الكتب سنة ١٩١٤م .
٤– خروج أول دواوينه يقظة الصباح ، سنة ١٩١٦م.
٥– ديوان وهج الظهيرة سنة ١٩١٧م .
٦– الديوان في النقد والأدب سنة ١٩٢٨م .

كما منحه الرئيس جمال عبد الناصر جائزة الدولة التقديرية في الآداب غير أنه رفضها كما رفض الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة (: Available at : http://www/ar.wikipedia.org ) .

## أسفار العقاد طلبا للعلم :

تنقل العقاد بين البلدان داخليا وخارجيا وهذا للعمل أو لحضور الندوات الأدبية أو السياسية. فكان سفره من أسوان للقاهرة والإسكندرية والشرقية داخل القطر المصري إما للعمل بالدواوين أو الأوقاف أو عملا في جهة حكومية ، وكما سافر أيضا إلى لبنان وسوريا وفلسطين والسودان السعودية ، فيقول عن السفر " لابد من السياحة إذن في الخارج أو في الداخل كالسياحة مع الانتقال أو سياحة بغير الانتقال " .

## ثانيا : وسائل التربية الذاتية عند العقاد

**أ – دور الأسرة :**

لقد أثرت الأسرة تأثيرا كبيرا في تشكيل شخصية العقاد الأدبية ، وذلك من إصرار والده على الجلوس بمجالس الرجال التي لم يكن يحضرها سوى الشيوخ ، كذلك حرص الأب الشديد على الصلاة في أوقاتها قبل سن العاشرة خاصة صلاة الفجر.

كما يتذكر حال والده وشدة فرحه حينما أنشد العقاد قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم . كما تعلم العقاد من والده عدم تعلقه بالمال . (العقاد ، ٢٠١٤ ، ٤٠ – ٤٥ ).

وقد كان والد العقاد مكثرا من القراءة في الكتب الدينية فوجد العقاد في دواليب " المندرة " مجلة الأستاذ فها هو العقاد يقول عن والده " إنني لم أرث منه مالا يغنيني ، ولكنى استفدت منه ما لا أقدره بمال " ( العقاد ، ٢٠١٤ ، ٤٦ ). كما استفاد العقاد من أمه العزلة والتي كانت بسبب البيت المتحفظ ، ويقول العقاد وأنه ورث من أمه كثيرا إلا القصد في النفقة.

فهذه الأسرة التي دفعت العقاد إلى التقرب من الله وإلى اكتشاف وإدراك ذاته ، وتنميتها في وسط قيم لا تبذير ولا تنهار.

**ب– الكتب وأثرها على تعلم العقاد**

يعد الكتاب المعلم الأساسي للعقاد ، فهو في غير موقع يقرر حامدا الله أنه الذى تخير أساتذته فكان يعنى الكتب التي يتخيرها لمن يرغب أن يتعلم فكره ، ومن الواضح أن العقاد كان يستخدم الكتب بشكل تغنى وعالمي ، فكان على اطلاع بمعظم الإنتاج العالمي خاصة في الأدب ،وبذلك القراءة الواعية أعاد العقاد تشكيل حياته على نسق غير مألوف ، وبذلك يكون العقاد نموذجا فريدا في التعلم وتربية الذات بحق .

**ج– الصحافة :**

تعد الصحافة الأم الأدبية ومنبع التجربة الحق للعقاد ، فهو حينما هجر الوظيفة الحكومية كان الشرف كله عند الناس بالانتساب إلى " الميري " فهو يقول لم أعرف لنفسي صناعة غير صناعة القلم ، وأنا أكتب في الصحافة الآن منذ أكثر من خمسين عاما ( العقاد ، ١٩٩٦ ، ٥٠ ).

كما تعلم العقاد من الصحافة كيفية التغلب وقهر الصعاب فكم من صعاب قابلته منذ بدايات حياته الصحفية وكم كانت معاناته في تدبير سكنه وملابسه والكتب التي عشقها .

## ثالثا : ركائز التربية الذاتية عند العقاد و الدروس المستفادة منها :

أ – **الحرية** :تعتبر الحرية عند العقاد العماد الذى قامت عليه حياته نجده حرا في اختيار كتبه وبالأخر قل معلميه ، نجده حرا عندما يتخذ قرار الاستقالة من الحكومة " الميري " والعمل بالصحافة غير مضمونة الجانب.

ب – **المسئولية :تتمثل المسئولية عند العقاد** في كونه شيخا في شبابه وتحمل المسئولية وشعوره بالرجولة منذ الصغر فقد كان والده يأبى أن يجلس مع النسوة وهو ابن السابعة من عمره ، فيصيح عليه ويتحمل المسئولية ويقول العقاد " نعم لقد كنت شيخا في الشباب وأصبح من هذا أن أقول : بل كنت شيخا في الطفولة الأولى قبل أن أجاوز سبع سنوات ، فأنا لم ألبس قط " بنطلونا قصيرا "(عباس العقاد ، ٢٠١٤ ، ٩٩–١٠٠ ).

جـ – **تأثير البيئة عند العقاد** :عملت البيئة عند العقاد على إتقاله بقيم الأصالة التي أخذها من التربية الجادة في الأسرة والمجتمع المحافظ الذى تربى فيه .. كذلك الثقافة الغربية التي اطلع عليها من خلال الاستفادة من السواح بأسوان .

كذلك كانت المدرسة من عوامل التشجيع عند العقاد وتمثل ذلك في مدرسي الإنشاء .، و بالرغم أن العقاد لم يحصل إلا على الشهادة الابتدائية فقط ، إلا أنه كان يسترسل في قراءة الكتب الأجنبية وآدابها وهو في

الصف الرابع ، فانطلق من الانتماء للأصولية الثقافية العربية إلى الاطلاع والنقد على الثقافة الغربية .

**د – القيادة الذاتية :**أدرك العقاد ذاته وأنه لم يخلق إلا للكتابة فكان لإدراكه لذاته منطلقا لتعلم ذاتي مستقل بدافعه هو المتلقي والمنظم مستخدما أحدث الأساليب التربوية دون أن يعمد إلى ذلك حيث علم وتعلم كيف يتعلم لما تعلمه وكيف يوصله للمتعلم " القارئ أو الكاتب "

**التعليق العام على السيرة الذاتية للعقاد :**لم تكن الظروف الاقتصادية السيئة أو الصعبة حائلا أمام التفوق والتميز بل جعل العقاد من ظروفه الصعبة مدخلا لشحذ الهمة للوصول إلى ما يبتغى.، ويمكن إجمال التعليق في النقاط التالية .

١- الحرية التي تمتع بها العقاد في اختيار معلميه والثقافة التي سعى إليها وسعت إليه .

٢- ترك العقاد الوظيفة الحكومية التي كانت تقيده وانطلق نحو الصحافة والمقالات وكتابة الكتب ، مما ساعد على غزارة إنتاجه العلمي الذى أجلسه في منزلة التميزين المبدعين.

٣- لا يعد التعليم الرسمي النظامي المقياس الوحيد نحو عملية اكتساب المعرفة وأثبت ذلك العقاد.

٤- تعد القراءة والقراءة العميقة من أهم مبادئ التربية الذاتية فتمثل نهم القراءة في كافة المجالات وفى سبيل القراءة تخلى العقاد عن كثير من ترف الحياة بسبب شراء كتاب فإن تعذر ذلك لجأ إلى المكتبات العامة ولا يجد من المعوقات ما تبذل لها الجهد .

٥- ظفر العقاد بالثقافتين العربية الأصيلة و الاجنبية.، كما اتفق العقاد وطه حسين فيما يتعلق بطريقة الحوار والمناقشة والتسلسل المنطقي لعرض وجهة النظر للكاتب .

٦- تمتع العقاد بالحرية السياسية التي دفع مقابل أرامه منها ما قضى من سجنه دفاعا عن هذه الحرية خاصة مع الحاكم .

**٣- طه حسين :( ١٨٨٩ – ١٩٧٣م )**

**النشأة والمولد :** اسمه بالكامل : طه حسين على سلامة .ولد طه حسين في سنة ١٨٨٩م هذا اليوم الذى لا يذكر طه حسين نفسه ، وكان والده يعمل بمصنع السكر ويسكن قرية تابعة لمركز مغاغة بمحافظة المنيا .وكان ترتيب طه حسين الخامس بين أخواته الأحد عشر ، والعدد الكبير مع ضعف الدخل للوالد الذى لم يكن يتجاوز أربعة جنيهات جعلت بيئة المنشأة لطه حسين تحتوى على كثير من التخلف وتعج بالفقر والجهل والمرض ، إلا أنه كان يحس من أمه رحمة ورأفة ، وكان يجد من أبيه لينا ورفقا وكان يشعر من أخوته بشيء من الاغتباط في تحدثهم إليه ومعاملتهم له وكان يجد بالإضافة إلى ذلك الإهمال والغلظة أحيانا أخرى فعلم أنهم يرون ما لا يرى (حسين ، ١٩٩٢ ، ٢٥ ) .

## متى عرف قوة إرادته :

فكر في يوم وهو جالس على العشاء وسط أخوته ماذا يحدث لو أخذ اللقمة بكلتا يديه وغمسها في الطبق ، وبالفعل أقدم على أخذ اللقمة بكلتا يديه فتضاحك أخوته وبكت أمه وقال والده ناهراً له ما هكذا تؤخذ اللقمة يا بنى عندها حسب لكل خطوة حسابها ، فكانت الرزانة والإشفاق .، وأراد طه حسين أن يثبت للبشر أن للإنسان قوة تمكنه أن يحقق أهدافه مهما كانت قسوة الظروف وفقر البيئة . (عطوة . وزين ، ١٩٩٩،٦١).

## الاستماع عند طه حسين بداية التفوق :

وجد الفتى في الاستماع لقصص الغزوات والفتوح وأخبار عنترة والظاهر بيبرس ، وأخبار الأنبياء والنساك والصالحين ، فكان يجلس بجوار المنشدين وهم ينشدون ولا يشعرون به ولكنه لم يكن غافلا عما يسمع من أشعار الهلاليين والزيدين كذلك لم يكن غافلا عما يتركه هذا الشيء في نفوس مستمعيه ( طه حسين ، ١٩٩٢ ، ص ٣٠ ) .

## البيئة الاجتماعية للنشأة عند طه حسين :

نشأ طه حسين بعزبة" الكيلو" بصعيد مصر في أسرة فقيرة ، كثيرة الأبناء والبنات مع قلة الموارد غير كسب رب الأسرة الذى كان يعمل بمصنع قصب السكر بعمل متواضع .، فكانت الثلاثية التي لم تعفى في بيئته مثل هذه البيئة من ثلاثية المرض والفقر والجهل .

فبيئة كهذه البيئة خليقة أن تنتج نتاجا مشابها لما فيها بأن يكون هناك شخص يدخل في الفقر والجهل والمرض ، ولكن ومع الإرادة والقوة والصبر استطاع الفتى أن يصبر بقوة العزيمة والإرادة من حالة الشفقة إلى حالة الاحترام والتقدير والإكبار مستخدما في ذلك تربيته لذاته حتى وصل بها إلى حد لم يبلغه أحد في مثل ظروفه وأوضاعه .

فها هو يتحدى نفسه بحفظ القرآن في كتاب القرية ، " فالأيام " حافلة بوصف خلق هذا " لسيدنا " وتصرفاته التي تدل على فساد علمه وتعليمه ( سهير القلماوي ، د.ت ، ٤٧) .

والمتأمل للبيئة التي عاشها طه حسين نجده متعدد البيئات فمنها بيئة الطفولة والقرية والتعلم بالكتاب وبعدها بيئة القاهرة كدارس بالأزهر والجامعة المصرية ، وبيئة المغترب إلى أوربا " فرنسا

## السمات الشخصية لطه حسين :

نال "طه حسين "ما ناله من رفعة المكانة وتفوقه وتميزه لكونه يتمتع بالكثير من الصفات التي مكنته إلى تبوء هذه المنزلة العالية ، ومنها :قوة الإرادة ، الصبر والتحمل ،رفض الأمر الواقع ،هزم الصعاب المتمثلة في " الآفة " العمى ، ضيق ذات اليد ، الغربة ، الجحود، الافتراق ، قهر سوء الحظ والتشاؤم ،المحاولة وعدم اليأس ،التواضع خاصة في العلم ،الذكاء في الوصول للهدف المتبقي ، الحرص على التعلم والتعلم الذاتي تحديدا من خلال النقد ،حب التحدي ، الشجاعة ، والالتزام وحفظ الميثاق .

**معوقات واجهة طه حسين** ( في الطفولة ) : (رشا صالح ، ٢٠١٢، ٤٧٦ )

١- فقد بصره وتعرضه للحرج في تناوله الطعام ، أخذته بألوان من الشدة في حياته ، وتركت أثرا بالغا في حياته لا يصرح بمدى الألم.

٢- دعوة أخيه للدخول إلى البيت ، وحملها له عنوة كان من المتصرفات المعنوية التي تفسد عليه استطاعته بصوت الشاعر وتخلف في نفسه حسرة لاذعة .

٣- اجتياز السياج وخروجه من المنزل بحرية .

٤- يضجر عندما يذهب إلى كتاب " سيدنا " يحفظ القرآن وينساه وما يلبث أن يتمكن من حفظه .

٥- اللعب كان يمثل رغبة مؤجلة إلى أن يخلو بنفسه مع حديداته يقاربها من بعضها ويباعدها ويطرق بعضها على بعض .

**- من علماء طه حسين وأساتذته خاصة في المدينة:**

١ - **كاتب المحكمة الشرعية** ، إمام المسجد ، الشيخ المالكي ،الخياط ، الشيخ الحمار والمفتش :

**٢ - علماء طه حسين وأساتذته بالأزهر الشريف :**

الشيخ راضي رحمه الله ، الشيخ بخيت رحمه الله ، وكان يلقى درس الفقه والشيخ المصرفي ،أحمد زكى بك ،الأستاذ الإيطالي المتحدث بالعربية هو أغنا نسيو جويدى ، الشيخ عبد العزيز جاويش ، الأستاذ سنتلانا ، الأستاذ بيلونى و الأستاذ ليتمان .

## المعوقات التي قابلت طه حسين:

١-عدم الانتظام في دراسة علم بذاته وذلك إما لعدم فهم الطالب للعلوم أو بعض جوانبها على هذا الشكل.، و جفاف المعلومة الأزهرية وعدم إعطائها المسحة الإنسانية المبسطة جعلت طه حسين منفرا من الدراسة بالأزهر .

٢-ضعف بعض المعلمين بالأزهر خاصة في المنطق وفى العروض والفقه .، وترك أخوه له بالساعات الطوال منفردا في غرفته ليلهو مع أصدقائه أو ليستمع لدروسه .

٣-ضيق ذات اليد من " الجراية " والندرة في المال المرسل من القرية وعائلها البسيط الفقير.

٤-سوء المقابلة له في لجنة الممتحنين بالأزهر حينما عير بعاهته " اقرأ يا أعمى " .

٥-أثرت آفته حتى على اختياره لإنتاجه الأدبي العلمي في " أبى العلاء المعرى " كموضوع لدراسة الدكتوراه .

٦-وتأثر أيضا بهذه العاهة في سلوكه وخاصة الطعام الذى كان يتناوله حتى لا يراه أحد، بعد أن تضاحك عليه إخوانه وأخواته في الصغر .

**أسفاره :**السفر في حياة طه حسين :لاشك أن السفر في حياة عميد الأدب العربي " طه حسين " يمثل ركيزة هامة من سبل الحصول على المعرفة فكان هذا هو مصدره من السفر .

**فالمرحلة الأولى** من سفره من القرية التي كان يسكنها بصعيد مصر إلى القاهرة لينهل من علم الأزهر الشريف وإن كان وسيلة لنيل المعرفة والعلم إلا أن سفره كان قطعة من العذاب لا يتحملها إلا من قوى عزمه وكبر هدفه، وكما كان سفره للأزهر (أنور الجندى ، د . ت ، ٤٣)

**وتمثل المرحلة الثانية** سفره لأوروبا " فرنسا " لنيل درجة الدكتوراه النقلة الهامة في حياة " طه حسين " الثقافية بانفتاحه على الثقافة الغربية بجميع أطيافها الأدبية والفلسفية والتاريخية وتشرب هذه الثقافة دون فقدان للأصالة الطريقة التي ازدادت مع زيادة الثقافة الغربية واعتزازه بشرقيته وكذلك فقد عاد عليه سفره من إتقان اللغات الأجنبية .

## مكانته العلمية وأهم أعماله :

نال طه حسين العديد من الجوائز في حياته وبعد رحيله تخليدا لمكانته المرموقة في الأدب ، وتمثل ذلك في :

١- مثلَ مصر في مؤتمر الحضارة المسيحية الإسلامية، في مدينة فلورنسا بإيطاليا سنة ١٩٦٠م .، وانتخابه عضوا في المجلس الهندي المصري الثقافي .

٢- الإشراف على معهد الدراسات العربية العليا .، واختياره عضوا محكما في الهيئة الأدبية الطليانية والسويسرية وهى هيئة عالمية على غرار الهيئة السويدية التي تمنح جائزة بوزان

٣- رشحته الحكومة المصرية لنيل جائزة نوبل سنة ١٩٦٤م .،ومنحته جامعة الجزائر الدكتوراه الفخرية وكذلك "بارمو" الإيطالية سنة ١٩٦٥م .

٤- ظفر سنة ١٩٦٥ بقلادة النيل .،و رأس مجمع اللغة العربية .

٥- منحته جامعة " مدريد " شهادة الدكتوراه الفخرية سنة ١٩٦٨ .

٦- رأس اتحاد المجامع اللغوية في العالم العربي سنة ١٩٧١م .

٧- استحق لقب عميد الأدب العربي عن جدارة .

٨- تولى عميد الأدب العربي وزارة المعارف وجعل التعليم كالماء والهواء .

## من مؤلفاته :

لطه حسين العديد من المؤلفات منها الروائي ومنها المتخصص في فنون الأدب والفلسفة والدين وهى :الفتنة الكبرى " عثمان " – الفتنة الكبرى " على " وبنوه – في الشعر الجاهلي – الأيام، و دعاء الكروان (Available at :http://ar.wekipedia.org ) .

## ثانيا : دور الأسرة ووسائل التعليم في التربية الذاتية عند طه حسين

تمثل الأسرة النشأة الأولى التي يعزى إليها الكثير من الرقى أو التأخر لأبنائها ولكنها لا تعتبر العامل الوحيد في ذلك فتشاركها في ذلك عوامل أخرى.

أ – **الأسرة والكتاب** :يحدد لنا طه حسين المكونات الثقافية في بيئته الأولى تلك التي استمع إليها ووعاها بأنها قصص الغزوات والفتوح وأخبار عنترة والظاهر بيبرس ، وأخبار الأنبياء والصالحين وأخبار الهلاليين والزناتى خليفة ، فهذه الأسرة وجدت منه نبوغا وتفوقا ووجد هو فيها أنها أسرة محبة له دافعة لحياته وألزمه ذلك أن يحول ضعفه في أعينهم إلى قوة وافتخار .

ولكن ذلك لم يكن يمنع الأب الكريم أن يصحح للصبى غلطه في بعض الأحيان ، ويعلى ما ينبغي في صوت حزين وهذا الأب لم يكن بالفقير إلا أنه يعد ضيق الموارد ومحدودها أيضا ، فقد كان له أبناء كثيرون.، فكل هذه المقومات الأسرية دفعت طه حسين لأن يدرك ذاته وأنه بحق مختلف .

وهكذا كانت الأسرة بداية لإدراك الصبى لذاته ورغبته على تأكيد هذه الذات بالنبوغ والتفوق قاهرا كل الصعاب .

**ب – دور الأزهر الشريف والجامعة المصرية في التربية الذاتية لطه حسين :**

شهد الشاب طه حسين حلقات الدرس في الأزهر من ١٩٠٥ إلى ١٩٠٨م تلقى فيها على أكابر مشايخه علوم العربية بما في ذلك شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو ، وسلم العلوم في المنطق ، وأصول الفقه الإسلامي وغيرها .،ودرس المناهج وطرق البحث كما تلقى الأدب الفرنسي الذى كان حريصا على حضورها بعد أن تعلم اللغة الفرنسية , من آثاره الباقية ، وهى رسالته " تجديد ذكرى أبى العلاء " التي نوقشت في ١٥ مايو ١٩١٤م ونال عليها أول دكتوراه منحتها جامعة مصرية . ( http://daharchives.alhayat.com Available at: )

– وتنجلي التربية الذاتية بكل صورها في قدرة الصبى على تغيير المحتوى الثقافي وتكيفه مع النوع الجديد من التعليم وكذلك قدرته على الصعاب والألم النفسي والعاهة التي لازمته حتى أن يحجب عنه خادمه لتوصيله لقاعة الدرس ويتحمل المشقة في تعلم اللغة الفرنسية بسبل شتى وصعوبات مريرة ولكن كان لابد من تعلمها ليقتحم بتعلم هذه اللغة الآداب الغربية وسبيل للحصول على البعثة لينهل أكثر من ثقافة الغرب .

## ثالثا : ركائز التربية الذاتية عند طه حسين و الدروس المستفادة منها.

أ – **الحرية** :تميز " طه حسين " بالشعور بالحرية خاصة عند نقده فقد كان شديد النقد خاصة عندما يتعلق ذلك بالأدب ، وكان قليلا ما يتعرض للجوانب الشخصية في حياة من ينقدهم ، وهذه قمة النزاهة في العمل الفني فهو ينقد عملا نثريا كان أو شعريا ، لا يتعرض لصاحبه ،وكل ذلك ينبغ من رغبته في تأكيد الذات .، فكان يشعر بأن الحرية ليست هبة من أحد بل هي فطرة فُطر الناس عليها.

ب – **المسئولية الفردية** : شعر طه حسين منذ بواكير حياته بأنه مسئول، ولم تأت المسئولية من الفراغ عند طه حسين بل أعد لها نفسه إعدادا جيدا بكثرة القراءة وكثير من الاستماع وحسن التمييز بين الغث والثمين فيما يصل إليه من سمع وما يقرأ له، فإرادة التمييز التي تمتع بها جعلت منه عميد الأدب العربي والوصول لهذا المستوى والمحافظة عليه والاستمرار على درب النجاح كله من ثمرات المسئولية التي تحملها منذ نعومة أظفاره .

جـ - **القيادة الذاتية** : استطاع طه حسين خلال مشوار حياته أن يترسم خطا محسوبة سواء أكان ذلك على المستوى الأدبي أم على مستوى الحياة الشخصية ، فقد تمكن من قيادة ذاته وألم بمعرفة قدراته، وظل طه حسين طوال حياته متحكما في نفسه وتوجيهها ، ومن ذلك أنه لم يأكل قط أمام أحد حتى لا يضحك منه أحد ، وليس كالشدة والمحن قوة تصقل الإرادة وتقويها فهي الباب الحقيقي للتربية الذاتية فتجعله قادرا على مواجهة الصعاب والتحديات .

## التعليق على التحليل للسيرة الذاتية لعميد الأدب :

١- قدم طه حسين نموذجا واضحا للتغلب على كل العقبات والصعاب وتحويلها إلى أسباب للنجاح (فقدان البصر – تعطل سفره للأزهر – تغلم الفرنسية ) .

٢- ضرورة التكيف والرضا بالمتاح للوصول بعدها للأفضل .

٣- أهمية إثراء الذات بالقراءة فهي ثمرة الروح والوجدان عند طه حسين.

٤- من الضروري أن يتحلى المتميز والمتفوق بالصبر والمثابرة .

٥- تعتبر طريقة الحوار والمناقشة هي أهم ما اعتمد عليه طه حسين في حياته .

## نتائج البحث و توصياته

من خلال الاطار التحليلي وأدبيات التربية الذاتية و الاطار المفاهيمي للتربية الذاتية و من خلال تحليل السير الذاتية لكل من ( أبي حنيفة النعمان – العقاد – طه حسين ) تمكن البحث الحالي من التوصل إلى النتائج و التوصيات التالية :

### أولاً : النتائج

١- ضرورة التعرف على ماهية التربية الذاتية وكونها دافع لكل انجاز و تميز .

٢- قوة الارادة والصبر و المثابرة وجعلها من سمات الشخص المتربي ذاتياً بالتغلب على المعيقات وقسوة الظروف .

٣- هناك علاقة واضحة بين كل من التربية الذاتية والتمييز المهني والتوصل إلى المكان المرموق و المتميز.

٤- تسارع وتيرة المعرفة و العلم من حولنا مما جعلنا في أشد الاحتياج إلى التربية الذاتية

٥- القراءة و الاطلاع كانتا عاملاً أساسياً في تمييز ونجاح الشخصيات سالفة التحليل ، فكان من ذلك الركيزة الأساسية في حياتهم والضرورية

٦- معرفة خصائص النفس عند المتعلم حتى يتمكن من فهم ذاته وبالتالي العمل على تطويرها.

٧ -اهتمام الجهود التربوية بتربية الشباب ودفعهم ذاتياً نحو معرفة قدراته وحسن استغلالها

## ثانياً : تصور مقترح لتوظيف التربية الذاتية في كل من ( الاسرة – المدرسة )

والمتأمل لحال المؤسستين ( الاسرة – المدرسة) في الوضع الراهن نجد أنه يُثير مجموعة من التساؤلات ومنها :

س١: كيف تعمل الأسرة والمدرسة في إكساب الأولاد أسس وركائز التربية الذاتية ؟

س٢:هل يمكن تحقيق التوازن بين التطور المعرفي و الثقافي وطرق تعلم وتربية الأولاد في كل من (الاسرة – المدرسة )؟

وانطلاقاً من هذه الاسئلة وفي ضوء تحليل السير الذاتية للشخصيات السابقة يقدم الباحث تصوراً مقترحاً في نقاط محددة للوصول بالمؤسستين ( الاسرة – المدرسة ) إلى مواكبة متغيرات العصر وتدريب الأولاد على التربية الذاتية.

## أساليب تحقق التصور المقترح في ضوء تحليل السير الذاتية للشخصيات :

**أ ) الأسرة**

من خلال تحليل السير الذاتية للشخصيات السابقة نجد أن القاسم المشترك الأعظم بينهم هو " أسرة مهتمة ومتابعة ومحبة لأبنائها " مع اختلاف المستويات الفكرية والمادية لهذه الأسر إلا أنها جعلت من ابنها قوة تقهر الصعاب .ومن أساليب تحقيق التربية الذاتية على مستوى الأسرة .

١- استيعاب الأسرة تنوع وكثرة المؤثرات عليهم وعلى الأبناء وضرورة فلترة هذا الزخم لأخذ المفيد من القنوات الفضائية و الموجات الإذاعية و الشبكة العنكبوتية وغيرها.

٢- جعل التكنولوجيا الحديثة معينة على التعلم وليست هادمة له من خلال اللعب الهادف .

٣- تمسك الأسرة بالقيم والثوابت الدينية حتى يكن عندها ما تعطيه للأبناء ومن ثم تقيم الأبناء عند أي نقص أو تقصير فيها.

٤- محاولة التغلب على الانشغال وضرورة متابعة الأبناء حتى لو في لعبهم .

٥- تدريب الأبناء على إعداد فراشهم بأنفسهم و المشاركة في الرأي للموضوعات المطروحة ، وفي تنظيم وإعداد الوجبات .

٦- زيادة الاستماع لقصص النجاح و الكفاح خاصة في قصص الأنبياء وسيرة المصطفى .

**ب ) المدرسة :**

تعالت الصيحات في الآونة الأخيرة بتضاؤل قدرة المدرسة على انتاج المعرفة بما يجعلها تقلل من دورها في تعلم ذاتي قائم على النشاط للمتعلم واقتصار بعض أدوار المدرسة على التقييم المتمثل في مقدرة الطلاب على الحفظ والاستظهار .

ومن هنا يجب على المدرسة أن تلعب أدواراً لتتمكن من خلالها تأصيل التربية الذاتية لدى طلابها، وفي ضوء النتائج وتحليل السير الذاتية وهي :

١- ترغيب الطالب في الجو المدرسي من أول وهلة ، كأن يصطحبه الوالدين في أول يوم ويعطون له هدايا وحلوى وهذا حتى يتمرن على الجو المدرسي.

٢- كثرة زيارة الأم والأب له خاصة في الصف الأول والتعرف على المعلمين وشرح طبية الولد وسيرته المرضية والمزاجية للمعلم أو المعلمة حتى تكون المدرسة امتدادا للأسرة .

٣- ترسيخ قيم الاحترام للمعلم وحسن الحديث عنه بأدب وآداب التعامل مع زملائه.

٤- تعويد الطالب الاهتمام والانصات داخل الصف والمحافظة على أدواته.

٥- مشاركة الطالب حياته اليومية بكل تفاصيلها والاستماع له جيداً وتوجيهه .

وبذلك يمكن ومن خلال تضافر الجهود بين الأسرة و المدرسة وفي ظل رؤية شاملة للتعليم وضرورة تطويره مما يمكن من جعل الطالب يحسن الاعتماد على نفسه.

## رابعاً : المقترحات :

### يقترح الباحث بإجراء الدراسات التالية :

١- دراسة دور المؤسسات التربوية المساعدة في التربية الذاتية .

٢-دراسة تحليلية لشخصية العقاد في إطار منهجيته في التربية الذاتية.

٣-دراسة دور كليات التربية في حث طلابها على الاخذ بمبادئ التربية الذاتية.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية :


١- الخطيب، جمال . الحديدي ، منى(٢٠١٣): التمييز - Available at http://www.angelfire.com/scifi/alamal/excellence ,4-5-.

٢- خطاب ، عطيات محمد (١٩٨٢) : أوقات الفراغ والترويح ( القاهرة : دار المعارف ، ط٣)

٣- الفتى ، محمد (٢٠٠٢) : التحفيز وإثارة دافعية التلميذ للتعلم ، مجلة علوم التربية ، المغرب ، مج٣، ع٢٢ ، سنة.

٤- حسن ، محمد صديق محمد(١٩٩٥): "التعليم الذاتي ومتغيرات العصر "، مجلة التربية ، جامعة قطر العدد (١١٢).

٥- السليمان ،نوره (٢٠١٣) :التمييز و التفوق Available at- http://www.google.com.eg,4-5

٦- مصطفى ، إبراهيم. وآخرون (١٩٨٦) :" المعجم الوسيط " (استانبول، المكتبة الإسلامية )

٧- جيه ، مايكل بالاردى (١٩٩٩): ترجمة : فائقة سعيد الصالح ، استراتيجيات لتحفيز الطلبة " مجلة المعلومات التربوية " ( البحرين ، س٤ ، ص ١٦ ، يونيو).

٨- حسان ، حسن محمد إبراهيم (١٩٩٠) : إعداد أداة لقياس فاعلية فريق العمل الإداري بالمدرسة الابتدائية بمحافظة الدقهلية(المنصورة، دار الفتح)

٩- ناب ، طارق (٢٠١٢) : التمييز و الإبداع، Available at- http://smilies.sofrayt.com,10-12

١٠- حسين ، طه (١٩٩٢): الأيام ( القاهرة ، مركز الأهرام للترجمة والنشر )

١١- عبد العاطي ، فاطمة فوزي(٢٠٠٩):"التربية الذاتية بين النظرية و التطبيق " ( القاهرة، دار الكتاب الحديث ).

١٢- أبو عواد ، فريال محمد. نوفل ، محمد بكر(٢٠١٢): البحث الإجرائي ( الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة)

١٣- عطوة ، محمد إبراهيم و محمد شمس الدين زين (١٩٩٩): "التربية الذاتية وعلاقتها بالإبداع :مجلة البحوث النفسية والتربوية ،كلية التربية ، جامعة المنوفية ، السنة ١٤، العدد ١.

١٤- الدويش ، محمد ( 2013): التربية الذاتية ، Available at. http//www.islamdoor.com/k/346.ht

١٥- رضوان ، محمد صبحي: التربية الذاتية أهميتها وكيفية تحقيقها ،

http://www.egyptwindow.net/Article_Details.aspxvilable

١٦- مقداد يالجن (٢٠٠٤): التربية الذاتية القيادية النوذجية ومضاعفة الإنتاجية ( الرياض ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ط١)

١٧- رضا ،أكرم (٢٠٠٥): إدارة الذات ( القاهرة ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ط ٤)

١٨- ماضى، جمال (٢٠١٠): الذات المؤثرة ( الاسكندرية ، دار الدعوة ).

١٩- أبو زهرة ، محمد (١٩٧٨): أبو حنيفة " حياته وعصره – آراؤه وفقهه " ، القاهرة ، دار الفكر العربى، ط٢ .

٢٠- الإمامى ، صباح قاسم : من سيرة الإمام أبو حنفية ، المركز الثقافي الإسلامي ، كونبهاجن ، الدنمرك ، متاح عبر : http://www.saaid.net/book/9/2197.doc

٢١- معوض ، صلاح الدين إبراهيم (١٩٨٥): التربية المستمرة مدى الحياة في الإسلام ، *مجلة التربية بدمياط* ، العدد ٢ ، مارس.

٢٢- الفقي ، إبراهيم(٢٠٠٩) : الطريق إلى الامتياز (القاهرة، دار الراية لنشر والتوزيع).

٢٣- معجم المعاني ؛ مُتاح Abrovalby - www.almaany.com

٢٤- عطاري ، عارف (١٩٩٧): "التعليم والتعلم وتحقيق التفوق الاكاديمي، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد الرابع والستون، السنة الثامنة عشر.

٢٥- خلي محمود الصمادي : مفاتيح التميز Abrovor at: http://www.alakah.net/0/354

٢٦- هنداوي ، خيرية: "هل تمتلكين مفاتيح التميز المهني ؟" Abroval at: http://www.sayidaty.net/aeards/content

٢٧- الفقي ، إبراهيم (١٩٩٦): أسرار قادة التميز (القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة)

٢٨- أبو الوفا ،خالد عثمان : الإضاءات اخمس على طريق التميز المهني . Abroval at : http://rs.ksu.edu.sa/65422.html

٢٩- العجمى ، أبو اليزيد أبو زيد (١٩٨٨): حقيقة الإنسان بين المسئولية والتكريم ( القاهرة : مكتبة المسلم العصرية )

٣٠- جيه ، مايكل بالاردى (١٩٩٩) ، ترجمة : فائقة سعيد الصالح، استراتيجيات لتحفيز الطلبة" مجلة المعلومات التربوية "، البحرين ، س٤ ، يونيو .

٣١- أحمد ، عبد الوهاب: حياة الأئمة الأربعة :http://www.quran.or.kr/zahiovayima.pdf: . Available at

٣٢- النعمان ، أبو حنيفة ، متاح :أبو حنيفة النعمان Available at: http://www.ar.wikipedia/wiki/ .

٣٣- الشكعة ، مصطفى (١٩٨٣): الأئمة الأربعة : الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان ( بيروت ، دار الكتاب اللبناني ) .

٣٤- العقاد، عباس محمود (١٩٩٦): حياة قلم (القاهرة ، دار المعارف )

٣٥- العقاد ، عباس محمود (٢٠١٤): أنا ( بيروت، المكتبة العصرية ، ط٦ )

٣٦- العقاد ، عباس محمود ، ويكبيديا ، الموسوعة الحرة: Available at http://www/ar.wikipedia.org

٣٧- البقري ، أحمد ماهر(١٩٨٤) : العقاد الرجل والقلم ( القاهرة ، دار المعارف ) .

٣٨- الأهدل ، هاشم بن على بن أحمد(٢٠١٢) : التربية الذاتية من الكتاب و السنة (مكة المكرمة، دار الدراسات العلمية للنشر و التوزيع ، ط٣.

٣٩- العقاد ، عباس محمود(١٩٩٦) : المجموعة الكاملة " السيرة الذاتية " أنا – حياة قلم (بيروت، دار الكتاب اللبناني ، مجـــ٣ )

٤٠- القلماوى،سهير :طه حسين(القاهرة،دار الهلال،د.ت.)

٤١- صالح ، رشا : التقنيات الفقهية للسيرة الذاتية في مرحلة الطفولة مدخل نظري ، ودراسة مقارنة بين " أيام " طه حسين ، و " طفولة " ساورت . دار الفن،مجلة كلية الآداب،جامعة حلوان، د.ت.

٤٢- دوارة ، فؤاد(١٩٩٠) : أيام طه حسين – مدخل لفهم أدبه ( القاهرة ، أخبار اليوم)

٤٣- الجندى ، أنور: طه حسين كما يعرفه كتاب عصره ، مقال بعنوان " صفحات مجهولة من حياة طه حسين"، القاهرة،دار الهلال ، د . ت .

٤٤- طه حسين : الموسوعة : Available at : http://ar.wekipedia.org

## ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Gibbons Maurice and Gary Phillips(1978):Helping students Through TheSelf-Education__Grisis, *The Phi Delta Kappan*, Phi Delta Kappa International,Vol.(60) No( 4 ), , pp. 296-300.
Avilable at- http://www.jstor.org/stable/20299345, 13-2—2013..
2. Gorard,Stephen Selwyn,Nel(2006):Aduts use of computers and the Internet for self – Education,Studies in the Education of Adults, Autumn, Vol(38)No,(2).pp141-159.
3. Mansaray ,David (2013): The Big Self-Education Project: avilable at,http://www.davidmansaray.com/big-self-education-project.,2-5--.
4. Scott, Walter(2013) :Self-education - Learning Without Instructors: avilable.at,http://www.motivation-tools.com/youth/self_education.html.,2-5.